mroftalp htehaB ni knil muideM

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -791

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان الاثنان الحمد لله الذي فجر الماء من الجلود واخرج الثمر من يابس العود واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الكريم الودود واشهد ان محمدا عبد الله - 00:01:58

الله ورسوله صاحب اللواء المعقود والحوض المورود. صلى الله عليه ما اورق عود وقهقهة رعود ولبست برود وامتلأت سدود. وعلى اله وعلى صحبه وعلى من من سار على نهجه ما دارت النجوم في الافلاك وما سبحت به السماوات السبع والاراضون وقاطبة الاملاك اما بعد. فمرحبا واهلا وسهلا بكم مشاهدينا في كل مكان - 00:02:23

عبر قناتكم قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجنا تيسير الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية بشكل ميسر مختصر نناقش فيه مع ضيفنا ابرز المسائل المهمة التي تهم الجميع ويستفيد منها كل سامع وراء يسرنا في هذا البرنامج برنامج تيسير الفقه الذي نناقش فيه المسائل الفقهية - 00:02:43

ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري فبادئ ذي بدء نرحب بمعالي الشيخ. حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا لهم توفيقا لخيري الدنيا والاخرة. اللهم امين - 00:03:07

مشاهدينا الكرام في كتاب الجنائز نحن معكم. وفي اخر مسائله سننهي باذن الله هذه الابواب في كتاب الجنائز. بعدما ها اولينا اهتمامنا في مسائل مهمة حول كتاب الجنائز والاحكام المتعلقة في ذلك - 00:03:27

لكل انسان تعتريه المصائب ويعتريه وهو من اعظم المصائب مصيبة الموت ولكن حول هذه المصيبة العظيمة التي تصيب الانسان من فقد احباب واقارب وابناء وبنات وما يخيم على الانسان من حزن - 00:03:46

لفقد آآ المصاب حول هذا يكون للانسان سلوى من ادعية او اذكار او احكام متعلقة بذلك. علنا ان نتكلم حول هذا الموضوع ونوجه سؤالا لمعالي الشيخ حول حكم البكاء على الميت وكذا فظل الصبر - 00:04:06

اه على المصيبة مصيبة الموت والفضل المتعلق في ذلك فعل الشيخ ان يضفي حول هذا الموضوع من احكام ان متعلقة في ذلك نستفيد منها باذن الله. فعلى الشيخ ان يبتدأ بالاجابة مستعينا بالله - 00:04:29

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فمن الامور المتعلقة بوفاة الميت ما يتعلق بالبكاء على الميت وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:47

لما علم بوفاة احد احفاده خرجت منه دمعة على بعض الصحابة اه يعني كانهم استنكروها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار صلى الله عليه وسلم الى لسانه قال او يرحم - 00:05:06

فكون النبي صلى الله عليه وسلم قد ذرفت عيناه بسبب وصوله خبر وفاة اه من حزن لوفاته دليل على ان البكاء على الميت من الامور الجائزة. الذين يبكون على الميت - 00:05:32

على ثلاثة انواع النوع الاول يبكي على الميت رحمة بالميت لانه انقطع عمله الصالح الذي ينفعه في اخرته ومن هنا هذه رحمة يجعلها الله في قلوب بعض عباده كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في آآ الحديث الاخر - 00:05:49

الساني من يحزن ويبكي من اجل مصلحته هو فمن كان ينتفع بالميت من الميت حال حياته. فلما توفي الميت انقطع ذلك الانتفاع فهذا اقل رتبة من الاول لانه يبكي لحظ نفسه وليس بكاؤه من اجل الرحمة بذلك آآ الميت - 00:06:12

والثالث من يبكي من اجل المصلحة العامة التي كان يسديها ذلك الميت كما لو كان هناك صاحب فضل ومعروف اما من علماء الاسلام او الولاة الذين نشروا العدل في الناس فيبكي من اجل وفاتهم - 00:06:39

لانه يحزن من اجل حال الناس الذين سيفقدون هذا الفضل. فمثل هذا آآ اه ايظا من الامور المباحة وبعظ اهل العلم قال هذا الحزن يؤجر العبد عليه. هذا الحزن الاخير. قالوا لان فيه استشعار - 00:06:57

حاجة المسلمين والحاجة العامة. ومن ثم فان العبد آآ يؤجر آآ عليه ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب - 00:07:17

هذا او يرحم واشار صلى الله عليه وسلم الى لسانه. ولذلك على الانسان ان يحرص على امساك هذا اللسان اذا هذا هو ما يتعلق بالبكاء على الميت وقلنا الاصل جوازه لانه قد نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:36

واما من جهة الحزن فان الحزن يقسم الى آآ ثلاثة آآ الاقسام هل هو رحمة بالميت او اه تحسر اه على ما يفوت الانسان من الفضل او يكون ذلك بسبب اه انقطاع - 00:07:54

الفضل والاحسان الذي يكون من الميت لكثرة الناس. قد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قتل زيد وجعفر وابن رواحة. اه رؤي على وجهه الحزن. وهكذا لما قتل القراء في اه - 00:08:14

لما قتل القراء جلس النبي صلى الله عليه وسلم يعرف الحزن في وجهه. ومثل ذلك ايضا ما يتعلق بقصة يعقوب عليه السلام عندما قال انما اشكو بثي وحزني. وحزني الى الله - 00:08:34

ومن هنا فالاصل في الحزن هو الجواز اذا لم يكن على جهة التحسر والتأسف والاعتراظ على قظاء الله جل وعلا. قوله انما اشكو بثي البث هنا المراد به شدة الحزن المراد به شدة الحزن. يبقى عندنا ما هو موقف المسلم - 00:08:51

تجاه هذه المصائب اه المصائب المسلم الذي تأتيه مصيبة سواء بما يؤتي ما بموت ميت او غير ذلك فهو اما ان يصبر واما ان يرضى والرضا اعلى الحالتين لان العبد عندما يعلم ان الاقدار بيد رب العزة والجلال وانه هو المتصرف في الكون. وانه جل وعلا - 00:09:18

ارحم بعباده من انفسهم. فحينئذ يرظى بقظاء الله وقدره. ويسلم لذلك وهذا ارفع الحالين. الحال الثاني ان يصبر وبان لا يصدر منه شيء من آآ امور الجزع والتسخط من قضاء الله وقدره - 00:09:47

ايضا عمل صالح يؤجر العبد عليه اعظم الاجر والثواب. ولذلك جاءت النصوص بالترغيب في الصبر واصبروا ان الله مع الصابرين. يقول الله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. ويقول سبحانه وبشر الصابرين - 00:10:09

الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون في مواطن كثيرة من الايات القرآنية التي ترغب في الصبر. وهكذا ايظا ورد احاديث كثيرة منها قول النبي صلى الله عليه وسلم والصبر - 00:10:29

اه والصبر ضياء ما هو حكم الرضا؟ نقول هذا من الامور المستحبة التي يؤجر العبد عليها. وقد ورد في الحديث انه من رضي بالله اي ربى وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ادخله الله الجنة. وفي رواية غفر الله له. كيف يرضى بالله - 00:10:49

ربى بان يسلم لقضاء الله وقدره. والرضا هذا اعلى من الصبر اذا تقرر هذا فان العبد المؤمن يوطد نفسه على انه لابد ان يصاب في الدنيا وانه لا يمكن ان يسلم احد من المصائب - 00:11:13

فجميع الناس يصابون واصحاب الفضل والمكانة عليهم من المصائب ما ليس على غيرهم لان الله اراد ان يطهرهم في الدنيا قبل ان

يوافوا يوم القيامة. ولذلك قدر عليهم من المصائب ما لا يقدر على غيرهم - 00:11:33
ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. لكن عندما يريد - 00:11:51
الله عز وجل من العبد ان يؤجر الاجور العظيمة على الصبر وعلى اه الرظا ويكفر عنهم من سيئاته ما يصاب به من المصائب يقدر الله عليه هذه الاقدار المؤلمة لكن نعلم ان العبد - 00:12:07
المؤمن ينال العاقبة الحسنة في الدنيا مع ما ينتظره من الثواب العظيم في الاخرة. فهو يمحص بهذه المصائب من اجل ان يسلم من من اثار هذه الذنوب. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. يبتلى - 00:12:29
اروي على حسب اه دينه. الى ان قال فما يزال به البلاء حتى يمشي على الارض وليس عليه خطيئة. ويقول صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء. ان عظم الجزاء ما عظم اه البلاء. وان الله اذا - 00:12:51
احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط في نصوص كثيرة. ايظا في الحديث الاخر اذا اراد الله بعبده خيرا عجل له عقوبة في الدنيا عجل له العقوبة في الدنيا - 00:13:11
خصوصا طيب ما هي الامور التي تجعل العبد يتسلى عن هذه المصائب ويصبر فيها هناك عدد من الامور التي تجعل العبد يتسلى عن هذه المصائب. اول هذه الامور ان يعرف ان هذا بقضاء الله عز وجل وقدره - 00:13:28
وانه لا مناص عن قضاء الله وقدره مهما فعلنا من الاسباب فان قظاء الله غالب الامر الثاني ان يعرف العبد انه بينه خيارين اما ان يصبر فيؤجر اعظم الاجر واكثر الثواب - 00:13:47
واما ان يجزع فيسخط الله عليه ولا يستفيد من الجزع شيئا بل يصاب بالهم والغم مع سوء العاقبة وسخط رب العزة والجلال. فايهما اولى صبر او سخط وتجزؤ مع انه نعرف عاقبة هذا ونعرف عاقبة الاخر - 00:14:06
الامر الثالث ان نعرف ان المصائب لست خاصا بها يا من اصبت. فجميع الناس عليهم مصائب قد تماثل مصيبتك وقد تكون اكثر منها ولذلك قال الله عز وجل ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تعلمون وترجون من الله ما لا يرجون - 00:14:30
والامر الاخر ان تعلم ان الله عز وجل قادر الا ان يصيبك بمصيبة اعظم وان هذه المصيبة درع الله بها عنك مصيبة اعظم. وحينئذ ترضى بقضاء الله عز وجل بل - 00:14:54
اه تفرح بمثل هذا القضاء الذي يكون لك خيرا وهذا هو الامر الخامس وهو ان يعلم العبد ان قضاء الله له خير له متى سار على شرع الله ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك الا للمؤمن. ان اصابته - 00:15:13
ظراء صبر فكان خيرا له. وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وخصوصا عند موت الابناء عندما يصاب الانسان بموت ابناءه او بموت احبابه من اهل الدنيا ينبغي به ان يتحلى بالادب الشرعي ويعرف ان اجر - 00:15:35
الله وثوابه المرتب على الصبر في هذه المواطن اعظم. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم وفي بعض الروايات الا كانوا له حجابا من اه النار. وفي لفظ اخر قال الا - 00:15:57
الله الجنة. فيه نصوص كثيرة ترغب المؤمن بالصبر. وتبين له عظم الجزاء والاجر عند وفاتي اه ابناءه هكذا ايظا اذا توفي قريب الانسان ممن يوده او زميله او صديقه او من بينه وبينه تواصل - 00:16:23
يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل ما لعبدي جزاء ما لعبدي المؤمن جزاء اذا قبضت قيه من الدنيا من صفية ومن اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة - 00:16:45
ما لعبد مؤمن جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة وفي حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله للملائكة قد قبضتم ولد عبدي؟ قالوا نعم - 00:17:03
قالوا قال قبظتم ثمرة فؤاده؟ قالوا نعم. قال اه فيقول ماذا قال عبدي؟ فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله عز وجل ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد في نصوص كثيرة تدل اه على هذا. اذا - 00:17:20

اه ينبغي بالعبد في هذا الحديث نص على الترغيب على الاسترجاع ما المراد بالاسترجاع ان يقول العبد انا لله وانا اليه راجعون. يعني نحن ملك لله يتصرف هنا كيف يشاء وبالتالي نقبل تصرف مالكنا فينا باي تصرف - 00:17:43

ونحن في اخر الامر سنرجع اليه. ولذلك نعرف ان قظاء الله خير لنا فيما قدره الله عز وجل علينا من المصائب ولذلك قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله - 00:18:06

وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون جاء في الحديث ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة ثم يذكرها وان طال العهد بها فيحدث فيحدث استرجاعا الا جدد الله له ذلك. يعني الاجر فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب. لكن هذا الحديث في السنن - 00:18:23

من رواية الحسن مرسلا وعلى كل الاسترجاع والالتجاء الى رب العزة والجلال والرجوع اليه يجعل العبد يحصل على الاجور العظيم هو انظر لحادثة ام سلمة رضي الله عنها لما توفي زوجها. وكان ابو سلمة قد اخبرها قبل ذلك بانه اذا اصيب العبد بمصيبة - 00:18:53

فقال انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله وخلف له خيرا منها. قالت فلما توفي ابو سلمة قلت من خير من ابي سلمة؟ من خير من ابي سلمة؟ ثم قلت - 00:19:21

ساقولها فقالت ذلك فأبدلها الله من هو خير من ابي سلمة وهو النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك على العبد ان يحرص على ان يكثر من آآ اه الاسترجاع فيقول انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها - 00:19:40

ما معنى واخلف لي خيرا منها يعني ابدلني آآ بنعمة اخرى افظل واحسن من تلك النعمة التي اصبت اه بفقدها كما في حديث ام سلمة ما حكم الرظا بالقظاء والقدر - 00:20:03

هذا مستحب وعمل صالح عظيم الاجر والثواب لكنه ليس من آآ الواجبات من الامور التي تتعلق بالرضا ان بعض الناس يطالب الاخرين بالرضا بفعل المعاصي وقد يكون هذا في بعض المبتدعة متصوفة وغيرهم يقولون نحن نرظى بقظاء الله ولو كان - 00:20:21

معصية من اه المعاصي. وهذا خطأ ومخالف فلا يجوز للعبد ان يرظى بالمعصية بل عليه ان يتسخطها وان يجزع منها وان يحدث التوبة ومن تلك المعصية وان يندم عليها. اما الرضا بها فليس من شأن اهل الايمان. ولذلك جاءت النصوص كثيرة متواترة - 00:20:52

بالترغيب في التوبة واساس التوبة وركن التوبة الندم. ولذلك ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة الندم توبة ولذلك لا يجوز للانسان ان اه اه يرظى اه شيء من اه المعاصي - 00:21:18

قيام الزنوب واللي عليه ان يندم على فعلها وان يعزم على تركها وان يحدث توبة اه منها كأنك تشير لي الى نهاية الوقت. آآ مشاهدينا الكرام نكون بهذه الاجابة قد انهينا حلقتنا هذه نشكر للشيخ - 00:21:40

على ما قدم ونسأله سبحانه ان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين وان يرفع مقامه ووالديه وزوجه وذريته في عليين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. ونسألك اللهم رحمة لاموانتا واموات المسلمين. ونسألك اللهم رضا وتسليما لكل قدر - 00:22:00

ومصيبة قدرتها علينا اللهم انا نسألك ان تجعلنا من الصابرين المحتسبين والمسلمين جميعا. شكرا لكم على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين تابعونا في الحلقة القادمة لنستكمل ما بقي من المسائل في كتاب الجنائز وحول هذه المسائل نسأله ان - 00:22:20

يبقينا واياكم على خير ويختم لنا واياكم بالخير. دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:22:40